فيبدلُ مِنَ الهمزةِ الوسطى ياءً لئلا تجتمعَ همزتانِ ويدعُ باقي الهمزِ علَى حالهِ فإِذَا قلتَ : هُوَ يَفعلُ قلتَ : هُوَ يَقْرَئْيِ يا فتى مثلُ : يَقْرَءِيْنَ فَلم يغيرْهُ ولَمْ يُلقِ حركة الياءِ علَى الهمزةِ لأَنَّ هذَا ليس موضعَ تغييرٍ وقَد فَارقَ حُكم (اطمأنَ) لأَنَّ الحروفَ قد اختلفتْ ووجبَ ذلكَ فيها والهمزة أختُ الحروفِ المعتلاتِ فإِذَا كانتْ لاماً مكررةً أُبدلتِ الثانيةُ ياءً وجَرى عليهَا ما يجري علَى ياء (رَميْتُ) ولَو بنيتَ مثلَ (دحْرَجتُ) مِنْ (قَرأتُ) قلتَ : قَرْأَيْتُ ومثلُه مِنْ كلامِ العرَبِ جِاءٍ وتقولُ في مِثَالِ (قِمَطْرٍ) مِنْ (قَرأتُ) : قِرَأْيٌ ومثلُ (مَعَدٍّ) : قَرَأْيُ فتغيرُ الهمزةَ .

قالَ المازني : سأَلتُ أبا الحسن الأخفش وهوَ الذي بدأَ بهذهِ المَقالةِ فقلتُ : ما بالُ الهمزةِ الأُولى إِذَا كان أصلُها السكونَ لا تكونُ كهمزةِ : سأآلٍ وَرَأآسٍ فقالَ : مِنْ قبلِ أَن العينَ لا تجيءُ أبداً إِلاّ وبعدَها مثلُها واللامُ قد يجيءُ بعدَها لامٌ لَيْستْ مِنْ لفظِها أَلا تَرَى أَنَّ قِمَطراً و (هِدَمْلَةً) و (سِبَطْرْاً) قَد جاءتِ اللامانِ مختلفتين وكذلكَ